

جنيف ولقاء روحاني- أردوغان... إدارة المخاطر

■ **عامر نجيم الياس***

عزلت الدول الإسلامية الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المؤتمر الأخير لمنظمة التعاون الإسلامي. فالسياسة السعودية في المنطقة أخيراً وفي سياق بعضها عن مخرج، استطاعت إعادة رسم حدود نفوذها «الإسلاموي العربي» في المنطقة انطلاقاً من ركيزتين أساسيتين؛ الأولى، العلاقة مع مصر التي سلمت سيادة جزيرتي تيران وصنafir إلى الملك سلمان بعد أن سفح الدم المصري دفاعاً عن الجزيرتين اللتين قلَّ عنهما السيسى إنهما سعوديتان، من دون أن تنبس المملكة ببنت شفة. فهذا ما قاله «صاحب السيادة» الرئيس المصري استناداً إلى وثائق «رسمية» من أرشيف «الحكومة ووزارة الدفاع والاستخبارات المصرية».

لن ندخل في «كامب ديفيد» وتطوير الاتفاق ليُشمل في ترتيباته السعودية. ولن ندخل مفصلاً في تحويل مضيق تيران المدخل الوحيد لإيلات والمقبة إلى آسيا وأفريقيا، إلى مضيق دولي تحكمم فيه القوانين الدولية وليست تلك الخاصة بسيادة المصرية.

اشتري الملك السعودي الموقف المصري بجدارة ومن دون أي مبررة، في خطوة ليست اعتباطية في توقيتها، وليست ناتجة عن ياس وخبْط، تحييد مصر يتكرر مرة أخرى، وبورقة «كامب ديفيد» من دون الإشارة إليها بشكل مباشر.

في تركيا، وفي مؤتمر «منظمة التعاون الإسلامي» انسحب الرئيس الإيراني من الجلسة الختامية ومعه وفده. هذا ليس أمراً عرضياً من الإيرانيين الذين يعرفون بالاتزان وبهدوء الأعصاب، والذين فارضوا «الشيطان الأكبر» وفق توصيفهم للولايات المتحدة بشكل مباشر أو غير مباشر طوال 15 سنةً من دون أن يرف لهم جفنٍ ومن دون أن ينسحبوا. في ظل تهديدات واشطن باستخدام القوَّة ضدَّ إيران وانتقادها اللاذع، إلى جانب أعضاء ومفاوضي مجموعة «I+5» لنظام الحكم في إيران «نظام الملالي» وفق التوصيف الغربي.

انسحاب الرئيس روحاني تلقفه الرئيس التركي رجب طيِّب أردوغان داعياً نظيره الإيراني إلى لقاء في أنقرة، وهذا ما حصل. حاول اللب مع الطرفين: السعودي وإيران، بين القصر الرئاسي والمطار الدولي باستقباله الملك السعودي. أرضى الرئيس التركي الطرفين، وإن كان السعودي أكثر رضا. سايهر الرئيس روحاني وأبرم مع صفقات اقتصادية لتطويع العمل بين الشركيكن الإقليميين إلى أبعد الحدود، فيما لمواجهة المستجدة والعنيفة في سورية وتحديداً في حلب بين الدولتين تحتل اهتمامات الدوائر السياسية والإعلامية في الغرب، ولا يغفلها الطرفان لكنهما يتجاوزانها باتجاه الأهم، أي إدارة الصراع في المنطقة كون الشركات الثنائية لا يمكن أن تتحوَّل بين دول ترث إمبراطوريات فجأةً إلى صراعٍ دمٍ وعداءٍ وحرب معلنة مشرعةً الأبواب.

إن «حلب المعقدة» مصطلح بات يؤسس لمرحلة الكباش السياسي والعسكري حول سورية. فالتحجج بالتعقيد يضع الصراع بين الأطراف على الأرض السورية تحت سقف الإرادة الدولية بحيث لا يتم اختراق خطوط التماس بشكل قد يؤدي إلى تفجير الصراع، بل إن التقاتل يبقى في سياق إدارة اللعبة الدولية الإقليمية في سورية وعليها.

ما سبق من إدارة إيرانية ـ تركية، وروسية ـ أمريكية للصراع والمخاطر، يفسر انسداد أفق الجولة الحالية من جنيف وطلب وفد الرياض من المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا تعليق مفاوضات جنيف، وخروج ما يسمى «فصائل الثورة السورية» ببيان يطالب وفد «المعارضة» هناك بالانسحاب من المفاوضات كون «وفد الفصالح السوري» في مقاربة الانتقال السياسي والملفات الإنسانية.

ما مسير جنيف؟

في ذروة التفاوض حول سورية لا مجال حالياً لدفع التفاوض قداما بين السوريين أنفسهم. فالوقت لم يكن بعد. المهم أن الممنعة جاسرة في أي وقت توِّد فيه الأطراف العودة إليها، فيما الحل حالياً ينصبُّ على محاولة فك التعقيد القائم في حلب تحديداً بالوسائل الدبلوماسية والوسائل السياسية، وبالإ فان الهدنة سيتم تعليقها أسوءً بتعليق الجولة الحالية من جنيف التي لن تصل إلى أي نتيجة حتى لو طلب دي ميستورا من وفد الرياض التريُّث في طلب تعليق التفاوض.

<div></div>	<div>*كاتب ومترجم سوري</div>
---------------------------------------	-------------------------------------

البناء

هل قتل الرجل الثاني في «داعش»؟

بينما يسجِّل الجيش السوري والقوى المتحالفة معه انتصارات ميدانية مهمة على التنظيمات الإرهابية، نجد الصحف الأميركية مثلهيئة بمسائل أخرى، ليس تعنيما على إنجازات الجيش السوري فحسب، بل لإلهاء الرأي العام عندها بمسائل تبقى مفتوحة على التساؤلات. من ضمن هذه المسائل، حقيقة مقتل الرجل الثاني في تنظيم «داعش». فتمَّة تقارير تؤكد مقتله، بينما تنفي تقارير أخرى، لتهذب تقارير معيَّنة إلى جعل هذا الرجل لغزاً محيِّراً، من حيث أماكن تواجده أو من حيث الأسماء التي يحملها.

ومن الصحف التي تخوض هذا الغمار، مجلة مجلة «ديلي بيسٲ» الأميركية، التي نشرت تقريراً جاء فيه: رجل واحد، له سبعة أسماء مستعارة، أعلن عن مقتله أربع مرات، الرجل



«ديلي بيسٲ»: الرجل الثاني والعقل المديِّر في تنظيم «داعش»

رجل واحد، له سبعة أسماء مستعارة، أعلن عن مقتله أربع مرات، الرجل الثاني في أخطر تنظيم إرهابي اليوم، وما بدأ الغموض يتفشع. «حجي إمام»، «علي الأنباري»، «أبو علاء العفرى»، «حجي إيمان» أو «القادولي»، كلها أسماء لشخص واحد أربك الشرطة العراقية والاستخبارات الأميركية، ويبدو أن الغموض صار سمةً أساسية له، فحتى «ويكيبيديا» تضع سيرتين لحياته، كما تعتبره أميركا الرجل الثاني في تنظيم «داعش». وتقول مجلة «ديلي بيسٲ» الأميركية إن اسمه القانوني هو عبد الرحمن مصطفي القادولي.

أعلن الجيش الأميركي عن مقتل القادولي في غارة جوية في دير الزور شرق سورية في 25 آذار الماضي، وذلك على رَغم إعلان العراق مقتله أربعة مرات، وإعلان أميركا عن مقتله مرتين من قبل. تكشف «ديلي بيسٲ» عن حقيقة القادولي وتاريخه وأوداره في التنظيم، كما ذكرت في تقرير لها أنها تمكنت من الحصول على تسجيلات لقاتله امتدت لـ20 ساعة من خطبه. مشيرة إلى أنه رجل لم يسمع عنه إلا وقت مقتلهِ المكرر، وفي الوقت نفسه هو الرجل وحسب وصف أميركا، هو بالتأكيد أمر جلل، خصوصاً، بعد هالة الأساطير والشائعات فضلاً عن التضليل الذي لحق سيرته.

تتميز إحدى الروايات، بحسب المجلة، إلى أن القادولي هو مدرِّس فيزياء انضم إلى قوael المجاهدين منذ عام 1980، ويقال إنه كان قائدًا عاما في الجيش العراقي. بدأ القادولي حياته كداعية غير رسمي، وبعد المضايقات التي تعرض لها من قبل صدام حسين ونظامه، ترك العراق منجهاً إلى أفغانستان في أواخر 1990. وعاد في عام 2000 إلى السليمانية في شمال شرق العراق حتى ينضم إلى «أنصار الإسلام»، وهو أحد التنظيمات الجهادية التي تقوم بعمليات في إقليم كردستان. في 2003 دشن مجموعة مستقلة محلية إسلامية في «تلعفر»، عرفت بجماعات الجهاد؛ المقاتلة قوات الاحتلال الأميركية، وانضمَّ إلى تنظيم «القاعدة» في العراق عام 2004. وصار تحت قيادة الجهادي الأردني أبي مصعب الزرقاوي.

وتشير المجلة إلى أنه على رَغم الوصول إلى بعض تاريخه، كما ذكر سابقاً، إلا أنه ما يزال يحيط به الغموض، على سبيل المثال: ما هي مدينة ميلاده؟ أهي تلعفر، ولذلك أطلق عليه العفرى، مع العلم أن المدينة اشتهرت بسوء سمعتها؛ لتصديرها سيل من المجندين إلى «داعش»؛ أم أن موطنه الأصلي منقلقة الأنبار، لذلك أطلق عليه الأنباري؟ إلا أن المجلة أوردت عن لسان أحد الصحافيين المشهورين المتخصصين في المجموعات والتنظيمات الإسلامية أنه ولد في جنوب منقلقة نينوى.

من خلال تسجيل مدته 20 ساعة لخطب عدة ألقاها القادولي على قادة التنظيم على كل المستويات حتى العليا منها، نجد أنه ركز على العقيدة الإسلامية، ونظرته إلى معايير الديمقراطية الحديثة، ويتضح أن خطباته مبنية على كراميته الرضيَّة للابيزيديين، وهوسه بالسنَّة غير الملتزمين أو الفاسدين لمجرد غرَبتهم في مشاركة غير المسلمين. بالنسبة إلى القادولي ليس هناك الكثير من الخيارات؛ إما أن تنضمَّ إلى مليشيات التنظيمات التكفيرية أو تتعامل مع مؤسسات الدولة الديمقراطية.

تقول «ديلي بيسٲ» إن تسجيلات خطب القادولي تظهر بشكل عام أن خطبه كانت مقسمة لعدَّة نقاط أساسية عبر فيها عن آرائه ضد القوانين والمؤسسات - الوضعية - والبرلمانات والمحاكم والأعراف الديمقراطية مثل تقسيم السلطة والمسئولية ورسائل شعوبه، كما يعرض فيها رؤيته للالقيات الأخرى، وبالأخص الابيزيديين بوضوح. فعلى سبيل المثال، هو يرى الابيزيديين كفاراً، ولا يجوز للمسلمين المشاركة في برلمان أحد أعضائه من الابيزيديين، ولا يجوز للاساس مشاركة المسلمين الكفار البرلمانات والتشريعات الديمقراطية.

كما تقول «ديلي بيسٲ» إن التسجيلات أظهرت أن القادولي يتكر الدستور العراقي؛ لسماحه للابيزيديين ببناء دور عبادة ولا يسمح للمسلمين بهدم دور عبادة غير المسلمين، ويظهر القادولي مقته الواضح لسليم الجوريي المتحدث

الثاني في أخطر تنظيم إرهابي اليوم، وما بدأ الغموض يتفشع. «حجي إمام»، «علي الأنباري»، «أبو علاء العفرى»، «حجي إيمان» أو «القادولي»، كلها أسماء لشخص واحد أربك الشرطة العراقية والاستخبارات الأميركية، ويبدو تضع سيرتين لحياته، كما تعتبره أميركا الرجل الثاني في تنظيم «داعش». وتقول المجلة إن اسمه القانوني هو عبد الرحمن مصطفي القادولي. وتضيف أنَّ الجيش الأميركي أعلن عن مقتل القادولي في غارة جوية في دير الزور شرق سورية في 25 آذار الماضي، وذلك على رَغم إعلان العراق مقتله أربع مرات، وإعلان أميركا عن مقتله مرتين من قبل. وتكشف «ديلي بيسٲ» عن حقيقة القادولي وتاريخه وأوداره في التنظيم، كما ذكرت في تقرير لها أنها تمكنت

السنِّي باسم البرلمان العراقي، والقيادي في الحزب الإسلامي العراقي المنحاز إلى جماعة الإخوان المسلمين؛ وذلك لأنه يريد عودة الابيزيديين إلى موطنهم،

وإن تترك لهم حرية بناء دور العبادة الخاصة بهم، لا بل لو استطاع لهممهم بمائل لبنائها. ويذكر أيضا أن ذوي العمائم - أي الأئمَّة- التابعين للنظام العراقي سيمسحون لهم بذلك. إضافة إلى ذكره الشيعة في التسجيلات، كما أنه يعيب على الدستور أنه يكفل للكفار بناء دور العبادة وحمايتها وحرِّية ممارسة الطقوس الدينية.



«تايمز»: الاستخبارات البريطانية في ليبيا لحماية السراج ورشوة قيادات قبيلية

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية موضوعاً عن التطورات في ليبيا والإعداد في الغرب للتدخل العسكري. وتقول الجريدة إن فريقاً من الخبراء ورجل الاستخبارات البريطانية والأميركية يتمركزون حالياً في الأراضي الليبية ويعملون على حماية حكومة الوفاق الوطني التي انتقلت إلى طرابلس مؤخرًا. وتقول الجريدة إن رجال الاستخبارات هؤلاء يعملون معهم حقائق مليئة بالأموال ويقومون برشوة زعماء القبائل الليبية حتى لا يعارضوا التدخل العسكري الغربي المتوقع عن طريق قوات برية.

وتقول الجريدة أيضا أن رجال الاستخبارات البريطانية والأميركية يعملون على توفير الحماية لرئيس الحكومة فايز السراج، موضحة أن حكومته تقويم في قاعدة بحرية شديدة الحراسة في العاصمة طرابلس.

وتضيف الجريدة أن أكبر عائق أمام حكومة السراج هو تنظيم «داعش» وممقله في سرت مسطد رأس الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، ويسيطر التنظيم عبر نشر نحو 6 آلاف من مقاتليه على شريط ساحلي يمتد نحو 150 كيلومترا في البحر الأبيض المتوسط ويقوم بإرسال مقاتليه إلى أوروبا. وتقول الجريدة عن مصادر لم تذكرها تأكيدات بأن هناك ما بين 30 إلى 40 من رجال الاستخبارات البريطانية في طرابلس بينهم خبراء في التجسس والمراقبة وخبراء في المفرحات يقومون بتدريب عناصر مسلحين لبدء العمل العسكري على الأرض ضد تنظيم «داعش».



«نيويورك تايمز»: واشنطن توسّع حملتها العسكرية ضدّ «داعش»

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن نيَّة الحكومة الأميركية توسيع حملتها العسكرية ضدّ «داعش» في سورية والعراق.

وبحسب الصحيفة، قال مصدر في البنتاغون الأميركي: تستعد الإارة الأميركية لإرسال العشرات من مقاتلي الوحدات الخاصة إلى سورية، لتبلغ القوة 200 عنصر ضمن فيهم 50 عنصراً تم إرسالهم سابقاً، وذلك في إطار إستراتيجيتها لمساعدة القوات المحلية بتقديم الاستشارة في الحرب ضدّ «داعش».

وبحسب المصدر، فإن القوات الأميركية الربية في سورية تقوم بدور استشاري وتدريبى لعناصر الجماعات لتكونوا أكثر فريدة على مواجهة «داعش» واستعادة الرقة السورية من تنظيم «داعش» الإرهابي. وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد أمر في وقت سابق بإرسال 50 عنصراً من عناصر القوات الخاصة إلى سورية كجزء من إستراتيجية التحالف الدولي لمحاربة «داعش» في العراق وسورية.

أما في ما يخص العراق، فإن الإارة الأميركية تدرس حالياً خيارات متعددة، منها توسيع استخدامها لطائرات «أباتشي» الموجودة في العراق، التي

ترجمات 11



من الحصول على تسجيلات للقادولي امتدت لـ20 ساعة من خطبه. مشيرة إلى أنه رجل لم يسمع عنه إلا وقت مقتله المكرر، وفي الوقت نفسه هو الرجل الثاني وحسب وصف أميركا، هو بالتأكيد أمر جلل، خصوصاً، بعد هالة الأساطير والشائعات فضلاً عن التضليل الذي لحق سيرته. إلى ذلك، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن نيَّة الحكومة الأميركية توسيع حملتها العسكرية ضدّ «داعش» في سورية والعراق. وبحسب الصحيفة، قال مصدر في البنتاغون الأميركي: تستعد الإدارة الأميركية لإرسال العشرات من مقاتلي الوحدات الخاصة إلى سورية، لتبلغ القوة 200 عنصر بمن فيهم 50 عنصراً تم إرسالهم سابقاً، وذلك في إطار إستراتيجيتها لمساعدة القوات المحلية بتقديم الاستشارة في الحرب ضدّ «داعش».

تستخدم حالياً لحماية الموظفين الأميركيين لتشمل ضربات جوية مستقبلية تستهدف «داعش» في الموصل. ومن المتوقع أن يتم إصدار القرار النهائي بتوسيع الحملة العسكرية رسمياً خلال الأيام القليلة المقبلة. صرح وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتز، الأحد الماضي، الذي يزور الإمارات حالياً أنه سيُجري محادثات مع القادة العسكريين خلال الأيام المقبلة، لتحديد الوسائل الإضافية التي تمكن الولايات المتحدة من تخفيف المعركة ضد تنظيم «داعش» في العراق وسورية، من ضمنها شن المزيد من الغارات الجوية والهجمات الإلكترونية، فضلاً عن نشر القوات الأميركية على الأرض.

وأشار وزير الدفاع الأميركي إلى أن الولايات المتحدة قد تبحث تحويل طبيعة حملتها العسكرية ضد المتشذنين، مرجحاً أن يصبح هناك استهداف أسرع للععدو كلما تحسن الجانب الاستخباري على الأرض.



«ساينس أونينوتور»: تشاوُم حول سلام جنوب السودان

نشرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية تقريراً متشامماً بإمكانية نجاح حكومة الوحدة التي من المقرَّر أن يبدأ تشكيلها لدى عودة ريبك مشار نائب رئيس دولة جنوب السودان إلى العاصمة جوبا.

وقالت الصحيفة في تقرير لها من جوبا إن المجتمع الدولي أكد أن تشكيل حكومة وحدة برئاسة الحكومة الحالية سلفاكير ميارديت خطوة حاسمة باتجاه السلام في البلاد، وهدد باتخاذ إجراءات قانونية دولية، وحظر للأسلحة، ومنع المساعدات المالية الخارجية.

وأضافت أنه وفي الوقت الذي يبدو فيه أن الضغط الخارجي له تأثيره، فإنه يشير إلى مرحلة جديدة من عدم اليقين، فائنة إن جوبا ستكون منذ الآن نقطة انطلاق لثورات كثيرة سبق أن قسّمت فرقي الحرب الأهلية التي راح يعلفها ما يقدر بلائمنة آلاف شخص، كما أن النزاعات المحلية في الأقاليم تستثمر على نطاق البلاد.

وأوضحت أن مشار وسلفاكير ربما يتمكنان من إدارة العلاقة بينهما، لكن نجاحهما في إدارة المتطرفين في صف كل منهما سيكون أمراً هاماً لاستدامة اتفاقية السلام البشة.

ونقلت الصحيفة عن كبير الباحثين في معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام جابر فإن دير لينن قوله إنه يتوجب على سلفاكير ومشار تسوية أمورهما الفثائية، لكن التهديد الأكبر مصدره المتطرفون الذين لا يريدون استمرار عملية السلام.

وأوردت الصحيفة أن حكومة الوحدة المرقبة ربما تشهد تصعيداً في التوترات، مشيرة إلى رئيس أركان القوات الحكومية بول مالونغ كأحد الشخصيات الرئيسية الميرة للثوتر في صفوف سلفاكير، حيث تردد أنه قام بالتنسيق لقتال جرى بين القوات الحكومية وقوات تابعة لمشار بمحافظة غرب الإستوائية وقتال آخر بين الطرفين بغرب بحر الأسبوع الماضي. كذلك صفت منازل في منقلقة أعالي النيل الأسبوع الماضي من قبل قوات تابعة لمشار بقيادة جوسون أولوني التي يسعي إلى إعادة أرض خسرتها قواته في المنقلقة.

وقال الباحث في مؤسسة السد للسلام في جوبا جوك ماوت إن حكومة الوحدة سيتم تشكيلها من شخصيات تعادي بعضها، وإن احتمال قيامها بالهام التي يجب أن تقوم بها ضئيل للغاية.

وأوردت الصحيفة أن جنود «فرقة النور» التابعة لسلفاكير في جوبا أنشدوا عندما كان اللواء أول روي كونغ يتعرض فرقتهم مؤخرًا: «النمور تاكل الناس. النمور تاكل مشار»، في تأكيد واضح للتحديات التي تواجه الوحدة بين الفرقاء.



«نيويورك تايمز»: تحولات حزبية عميقة في أميركا

تناولت صحف أميركية أمس التحولات الجارية في الحزبين الجمهوري والديمقراطي والتي أبرزتها الحملة الانتخابية الرئاسية الحالية، وكذلك مخاطر تجاهل المرشحين المحتملين التهديدات العسكرية المتزايدة من روسيا والصين على الولايات المتحدة.

وقالت «نيويورك تايمز» في مقال للكاتب مايكل ليند إن ما أفضتته الحملة الانتخابية الرئاسية الحالية، بغض النظر عن الفائز في نهايتها، أن «التراربية» ستتمل مستقبل الحزب الجمهوري كما ستتمل «الكليكتونية»، مستقبل الحزب الديمقراطي خلال العقدين المقبلين على الأقل.

وأشارت إلى خطا من بيرون الشعنوية الوطنية للمرشح الجمهوري المحتمل دونالد ترامب أنحرفاً عن مبادئ وسياسة حزب سرعان ما سيعود إلى مبادئ المنظمة في الدفاع عن حرية السوق، والحكومة محدودة السلطات.

وكذلك يخطئُ من يرى أن جاذبية المرشح الديمقراطي المحتمل بيرني ساندرز وسط الشباب باعتبارها مجرد رفض مؤقت لمبادئ وسط اليسار التي يتبناها بيل كلينتون وباراك أوباما وهيباري كلينتون.

وأوضح الكاتب إن عام الانتخابات الجارية ربما يبرز كآثر الأعوام تحوُّلاً منذ 1968، مع اختلاف مصدر التحول، فإنا إن انتخابات 1968 مثلت تحولاً تاريخياً في إعادة ترتيب صفوف الحزبين، حيث تم الانفصال من ديمقراطي

وجمهوري منتصف القرن الماضي وتغيير فئات الناخبين وسط الحزبين، لكن هذه السنة سيتم الانفصال من السياسات والمبادئ.

ولخص الكاتب فكرته في أن الحزب الجمهوري سيترك إلى الأبد البرنامج الجمهوري الموروث والمتظل في الدفاع عن حرية السوق، والهجرة الكبيرة، وخفض الخصصات الحكومية للضمان الاجتماعي والرعاية الصحية، كما سيترك الحزب الديمقراطي تزدده في تشجيع الأعمال والاقتصاد المالي والليبرالية الاجتماعية والعرقية، كما كان يرذد بيل كلينتون في التسعينات. أما صحيفة «وول ستريت جورنال»، فقد نشرت مقالاً للكاتب مارك هيلبرين يقول فيه إن المرشحين المحتملين تجاهلوا الحديث عن السياسة الدفاعية لأميركا، في وقت تسبب فيه الرئيس باراك أوباما في إضعاف دفاعات البلاد ومصداقيتها.

وأضاف أنه يبدو أن معظم المرشحين جاهلون أن احتمال نشوب حرب كونية مدمرة ليس مستبعداً بسبب التغير الأساسي في النظام الدولي الذي تظفر وراه العثخترات المتسارعة في القوة العسكرية النسبية، حيث تنمو باضطرار القوة العسكرية لكل من روسيا والصين وإيران بسبب تفكك أوروبا التي لا تتفق ما يكفي على دفاعها ولا تدافع عن حدودها، ويجعز أميركا عن تجديد قوتها العسكرية وتحديثها مقارته بالبدول الأسلحة المذكورة.

وأورد الكاتب كثيراً من التفاصيل في تطورات الأسلحة النووية والصواريخ والقوات البحرية للدول الأخرى، وظهور توجهات للهيمنة لدى كل من الصين وروسيا وإيران وكذا، في ظل نقاسن أميركي واضح.

وأوضح أنه إذا استمر الزمراهن لنعوم القوى العسكرية، فإنه من المؤكد أن يشهد العالم ميلاد ثلاث قوى عظمى متقاربة القوة (الصين وروسيا وأميركا)، لكل منها نظام متعَبَّر ومعقد من التحالفات في مناطق غير مستقرة عرضة للحروب بالوكالة والتوسعات الانتهازية بالأرض.

ودعا الكاتب الإارة الأميركية والكونغرس القَاممين إلى إعادة تسليح أميركا والإصرار على الحلفاء بأن يقفُوا وتسليحهم أيضاً، وإجبار الصين على المشاركة في نظام السيطرة على الأسلحة النووية.

التقرير

هل مقاتلو تنظيم «داعش» متديّنون حقاً؟



في تقرير نشره موقع «بروكينغز»، يحاول أندرو ليفوفيتش الوصول إلى علاقة الدين والجهل والبدن والتطرّف. ويذكر بداية أن المادة المنشورة هي محاولة ضمن مشروع «بروكينغز»، «إعادة النظر في الإسلام السياسي»، والتي وجهت مجموعة تساؤلات للعلماء المسلمين وغيرهم كمشاهدة للوصول إلى البؤر التي ينبغي الانتباه والعمل عليها لمعالجة التطرّف. يقول الكاتب إن أولئك الذين يحاولون فهم التطرّف وعلاقته بدور الإسلام في الحياة العامة هم بصدده قضية أكثر جذية طالما تصدرت النقاش في هذا الشأن، ألا وهي قضية التربة الإسلامية والتعليم الديني، ودور الهياكل التنظيمية الدينية بدءاً من الصوفية وصولاً إلى السلفية، وما بينها في احتواء الممارسات الإسلامية وتثبيتها. ويؤدّي بنا هذا إلى السؤال المحيّر، ما إذا كان «داعش» إسلامياً أم لا؟

«داعش»... إسلامي؟

وفقاً للتقرير، فقد أظهرت التسريبات مؤخرًا كميات هائلة من الوثائق المخفية لسداعش»، وقد أغلبية مجديه الأجانب ضعيفو الثقافة الدينية، فقد احتوت الوثائق على بيانات شخصية وخصفيات المجندين ودوافعهم للانضمام إلى «داعش»، وبفضل الجهود الاستثنائية الضمنية للصحافيين في البحث خلال تلك الوثائق، ولعل أبرزهم ياسين مشرشيش الصحافي في مجلة «دير شبيغل» الألمانية الذي دقق البحث في 3000 وثيقة مسربة، وكشف عن أن السواد الأعظم من مجندي «داعش» قفاقتهم الدينية ضعيفة، وقليلون منهم يبالك تلقوا أي تعليم عن الشريعة الإسلامية. ويرصد التقرير أن هناك جدلاً كبيراً حول داخل العقيدة مع تجنيد الجهادين. وربما تظهر الاستنتاجات من تلك الوثائق أن «داعش» ومجنديه ربما يعلقون الدين بشكل تهكمي، وليس هناك علاقة بين ممارسات «داعش» والدين الإسلامي. إلا أن هذا التفسير يفهم مبرر وسبب أدلة أخرى، بل يتخذ منجهاً مبسطاً للغاية في فهم وتعقيدات الشريعة والمعرفة الإسلامية في العموم، وفقاً للتقرير.

يعتقد الكاتب أن الضعف النسبي في معرفة أي شخص بالشريعة، ليس معياراً لقياس تديّنه؛ إذ إن المعرفة المتعلقة بالشريعة الإسلامية ليست أمراً شائعاً بين المسلمين الملتزمين، لكن ذلك المعتقد يبدو شائعاً لدى الداخلء على المجتمعات الإسلامية، فقد